@ 140 @ (^ (119) وذروا ظاهر الإثم وباطنه إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون (120) ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم ا عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون (121) أو من كان ميتا فأحييناه) * * * عليه ، كالمصر على الذنب القاصد له . .

(^ إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون) أي : جزاء ما كانوا يقترفون ، والإقتراف : اكتساب الذنب . .

قوله (^ ولا تأكلوا ما لم يذكر اسم ا عليه) قال ابن عباس : الآية في الميتات ، وما في معناها من المنخنقة وغيرها ، وقال عطاء : الآية في الذبائح التي كانوا يذبحونها على اسم الأصنام لا على اسم ا - تعالى - . .

وفيه قول ثالث : أن الآية : في متروك التسمية كما يقتضيه الظاهر ، ثم اختلف العلماء في متروك التسمية ، قال الشعبي ، وابن سيرين : لا تحل ، سواء ترك التسمية عامدا أو ناسيا ، وقال عطاء ، وسعيد بن جبير : إن ترك التسمية عامدا لا تحل ، وإن تركها ناسيا تحل ، والأول قول مالك ، والصحيح أن الآية في الميتات ؛ لأنه قال : (^ وإنه لفسق) وإنما يفسق أكل الميتة . .

وقال : (^ وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم) ومجادلتهم كانت في أكل الميتة ؛ فإنهم كانوا يقولون : إنكم تأكلون مما قتلتموه ، ولا تأكلون مما قتله ا - تعالى فنزلت الآية . .

(^ وإن أطعتموهم إنكم لمشركون) يعني : باستحلال الميتة ، قال الزجاج : في هذا دليل على أن استحلال الحرام ، وتحريم الحلال يوجب الكفر ، وفي الآثار : ' أن ابن عباس سئل ، فقيل له : إن المختار بن أبي عبيد يزعم أنه يوحى إليه ، فقال ابن عباس : صدق ؛ فإن ا - تعالى - يقول : (^ وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم) . .

وفي الخبر أن النبي قال : ' يخرج من ثقيف رجلان : كذاب ، ومبير مهلك '